Interpretation of Surat Al-Qadr by Sheikh Ahmad bin Muhammad Al-Suhaimi (deceased in 1178 AH) from his statement: "And a specific night is committed" from page (5) to page (7), up to his saying: "If they revive it; they would be most worthy of being called 'worshippers'" - Study and Verification

Diyaa Faisal Muhammad Antar Al-Fahdawi
Office of Religious Education and Islamic Studies, Sunni Endowment (Diwan), Iraq
dyafysl288@gmail.com

KEYWORDS: **Interpretation, Surah Al-Qadr, Its virtue, Reviving it, Al-Suhaimi.**

https://doi.org/10.51345/.v35i4.973.g485

ABSTRACT:

In this research, I discussed two aspects: The first chapter: The author's personal and scientific life, by explaining: his name, lineage, title, birth, upbringing, death, students, mentors, and his writings. The second part of the research, I dedicated to the verified text, where I explained the author's interpretation of Surah Al-Qadr, and the virtue of reviving this great night due to its great reward. As God Almighty says: "The Night of Decree is better than a thousand months" (1). The author explained the interpretation of this noble verse, when this blessed night occurs during the nights of Ramadan, its signs, the great reward for those who revive this blessed night, the recommended supplication to be said during it, and the reason for the revelation of this blessed surah.

تفسير سورة القدر للشيخ أحمد بن محمد السحيمي (المتوفّى عام: 1178هـ) من قوله: (وتَلزم لَيلةٌ بعينها) من اللوحة:(5) إلى اللوحة:(7)، إلى قوله: (إن أحيوها؛ كانوا أحق بأن يسموا عابدين) –دراسة وتحقيق–

م. د. ضياء فيصل محمد عنتر الفهداوي
ديوان الوقف السني، دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية، العراق
dyafysl288@gmail.com

الكلمات المفتاحية | تفسير، سورة القدر، فضلها، أحيائها، السحيمي.

https://doi.org/10.51345/.v35i4.973.g485

ملخص البحث:

تحدثت في هذا البحث عن جانبين: الفصل الأول: حياة المؤلف الشخصية والعلمية وذلك ببيان: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده ونشأته ووفاته، وتلاميذه، وشيوخه، ومؤلفاته.

اما القسم الثاني من البحث فقد جعلته للنص المحقق إذ بينت فيه ما تناولهُ المؤلف تفسير سورة القدر، وما هو فضل احياء هذه الليلة العظيمة لما لها من اجر كبير، قال تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (1)) إذ بين المؤلف تفسير هذه الآية الكريمة، ومتى تكون هذه الليلة المباركة من ليالي رمضان، وما هي علاماتها، وما هو عظيم الاجر لمن احيا هذه الليلة المباركة، وما هو الدعاء المستحب الذي يقال فيها، وما هو سبب نزول هذه السورة المباركة.

المقدمة:

الحمد لله الذي نوَّر بكتابه القلوب، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب؛ فأعيت بلاغته البلغاء، وأبكمت فصاحته الفصحاء، وأذهلت روعته الخطباء، فهو الحجة البالغة، والدلالة الدامغة، والنعمة الباقية، والعصمة الواقية، وهو شفاء الصدور، والحكم العدل فيما أحكم وتشابه من الأمور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، وصفي الله وخليله.

وبعد:

فإنّ نهوض الامم وازدهارها مقرون بإحياء تراثها لذا فما زال مداد العلماء يفد المكتبات الاسلامية بأصناف العلوم ولا سيما علوم القرآن الكريم وتفسيره الذي لا تنقضي لدى الباحثين عجائبه ولا ينفد لدى المتعطشين عطائه، وهذا المداد حلقة وصل بين الأولين والمتأخرين، كلٌ بحسب ما برع به من العلوم الخادمة لكتاب الله تعالى.

سبب اختيار المخطوط:

لا يخفى ما للتراث من أهمية عظمى على وجه العموم، ولا سيما هذا المخطوط على وجه الخصوص؛ فاردتُ ان أسهم في خدمة تراثنا الخالد بعد أن بحثت عن أثر من آثار هذا التراث، وفي أعظم الموضوعات وأشرفها وأجلها ألا وهو علم التفسير؛ فشرف كل علم بشرف موضوعه، وموضوع علم التفسير كلام الله تعالى.

لأجل ذلك اخترت هذا الموضوع (تفسير سورة القدر للشيخ أحمد بن محمد السحيمي المتوفى عام: 1178هـ) من اللوحة:(5) من قوله: (وتَلزم لَيلةٌ بعينها) إلى اللوحة:(7) قوله: (إن أحيوها؛ كانوا أحق بأن يسموا عابدين) – دراسة وتحقيق–.

هدف الدراسة:

إبراز الفضل العظيم الذي اشتملت عليه ليلة القدر التي اختص الله تعالى بها أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ حثاً للمسلمين على اغتنامها، والحرص على إقامتها.

إبراز التراث الإسلامي العلمي وإخراجه إلى النور بعد أن كان مغموراً بين طيات وزوايا المكتبات العلمية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على فصلين:

الفصل الأول: الفصل الدراسي، ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه:

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثاني: حياة المؤلف العلميَّة. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العِلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثالث: دراسة المخطوط، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية.

المبحث الرابع: منهج الباحث في التحقيق.

الفصل الثاني: تحقيق النص المقرر.

وختاماً فأقول: أسألُ اللهَ أَنْ أكونَ قد وفقت في ما قمت به من خدمةٍ لهذا المخطوط، فالتحقيق ليس بالأمر السهل كما يظنه بعضهم، فهو عملٌ شاق وأمانة علمية، وفي هذا يقول الجاحظ: "ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام"[1]، ولستُ أدعي هذا رفعة لشأن عملي، ولكن بياناً لحقيقة غابت عن الكثيرين؛ فظنوه عملاً يسيراً، فقد بذلتُ –ولله الحمد– قُصارى جهدي؛ لأُخرجه بهذا الشكل، فما كان فيه من صواب فما هو إلاَّ من توفيق الله عز وجلَّ وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهو ونسيان فذلك مِني ومِن الشيطان، والله ورسوله منه برآء واستغفر الله منه ابتداءً، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: حياته الشخصية

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه:

اسمه: أحمد بن محمد بن علي نور الدين، هذا ما ذكر المترجمون له والعلماء الّذين اعتنوا بمؤلفاته، ولم أرَ اختلافاً بينهم[2].

نسبه: لعلّي اكتفي بما نسب المؤَلِّفُ به نفسه في آخر ورقة من كتابه إذ قال: (الحسنِيّ، القرشِيّ، السُّحَيْمِيّ، القلعِيّ، الأزهرِيّ)، وبيان هذه الأنساب على النحو الآتي:

1- **الحسنِيّ:** هذه النسبة ترجع إلى الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)[3].

2- **والقُرَشِيّ:** بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش[4].

3- **وأمّا السُّحَيْمِيّ**[5]: نسبة لقرية بمصر يطلقون عليها (سُحيم) وهي من أعمال الغربية[6].

لقبه:

ولقبه: هو شهاب الدين، وأحياناً يختصر على الشهاب[7].

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

مولده: لم أعثر –بعد البحث– على مكان وتاريخ مولده فيما اطلعت عليه من الكتب التي بين يديّ والله تعالى أعلم.

وفاته: توفي بمصر الثامن من شهر شعبان من عام: (1178هـ)، ودفن بباب الوزير بمصر[8].

المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه.

أخذ الشيخ السُّحَيْمي العِلمَ على يد والده، وعلى مشايخ بلده، ومنهم: جمال الدين عبد الله بن محمد الشبراوي، شيخ الأزهر (ت:1172هـ)، وقد أخذ عنه، وبسنده حديث الأولية، كما لازم الشيخ، الفقيهَ الشافعي الشيخ عيسى بن أحمد البراوي، وأفاد منهُ كثيراً[9].

المطلب الثاني: تلامذته.

تصدر السُّحَيْمي للتدريس بجامع سارية وانتفع به الناس، ومن أشهر تلاميذه الذين أخذوا عنه العِلم:

1- ابنه العلامة، الفقيه الحنفي، أحمد بن أحمد السُّحَيْمِيّ، تفقه على يد والده، وهو من أخلص تلامذته وأشهرهم[10].

2- الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوي القلعاوي الشافعي ولد في شهر ربيع الأول من عام: (1158هـ)، ومن مؤلفاته، حاشية على ابن قاسم الغزي على أبي شجاع في الفقه، وله ديوان شعر سمّاه اتحاف الناظرين في مدح سيد المرسلين وغير ذلك، وتوفي عام: (1230هـ)[11].

المطلب الثالث: مكانته العِلمية وأقوال العلماء فيه.

للسُّحَيْمي مكانة عِلمية كبيرة؛ فقد ألّف، وشرح، واختصر؛ وذلك لا يكون إلّا لمن رسخت قدماه في العِلم. وقد ادعى ذلك من ترجم له أن يذكره ببعض عبارات الثناء والمدح؛ فقد قال عنه الجبرتي: (الإمام العلامة الناسك... انتفع به الناس جيلاً بعد جيل... وبالجملة. فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم السلف)[12].

وقال عنه الزركلي: (فقيه مصري من أعيان الشافعية وصلحائهم)[13].

وقال عنه عمر رضا كحالة: (فاضل)[14].

وقال عنه صاحب معجم المفسرين: (عارف بالتفسير، فقيه، من أعيان الشافعية وصلحائهم)[15].

المطلب الرابع: مؤلفاته:

للسُّحَيْمي مؤلفات عدة في شتى مجالات الفنون كالفقه، والتفسير، والتوحيد، وشرح الحديث، والسيرة، والنحو، وغيرها، ومن أشهرها:

1. (تاج البيان لألفاظ القرآن) ، وهو لا يزال مخطوط[16].
2. (تفسير سورة الفجر) ، وهو لا يزال مخطوط[17].
3. (مناهج الكلام على آيات الصيام)[18]، فقد حققه الباحث: مفضل حلمي مفضل الاسيوطي في جامعة المينيا– كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية– مصر.
4. (العطايا الربانية على المواهب اللدنيّة) للإمام القسطلاني[19].
5. (الوضوح، شرح النصوح) فقه وهو لا يزال مخطوط[20].
6. (تفسير سورة القدر) وهو الذي أقوم بتحقيقه الآن.

المطلب الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي

كان السُّحَيْمي على اعتقاد الأشاعرة[21]؛ كما يظهر من بعض مصنفاته؛ فقد صنف شرحاً على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد للقاني سمّاه (المزيد على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد)، وله شرح على شرح أم البراهين للهدهدي سمّاه (المقتدي بشرح شرح أم البراهين للهدهدي). ومن أمثلة ذلك قول الجبرتي عنه: واصفاً اعتقاده: (صنف التصانيف المفيدة في علم التوحيد على الجوهرة، وجعله متناً وشرحاً مزجاً، وهي غاية في بابها)[22].

وأمّا مذهبه؛ فقد كان شافعِيّ المذهب، بل من أعيانهم؛ كما أطبق على ذلك جميع من ترجم له، وكذلك دراسته في الأزهر، وما زال الموطن الذي ولد فيه السُّحَيْمي إلى هذا اليوم على المذهب الشافعي[23].

المبحث الثالث: دراسة المخطوط وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

إن اسم المخطوط (تفسير سورة القدر) ونسبته الى مؤلفه تعتمد على نوعين من الأدلة:

الأولى: الأدلة الخارجية وتعتمد على ما ذكرته كتب تراجم العلماء وفهارس الكتب حثيث ذكرت ان اسم المخطوط هو تفسير سورة القدر واثبتت نسبته للإمام السحيمي رحمه الله تعالى[24].

الثانية: الأدلة الداخلية وتتضمن التصريح من قبل الناسخ في واجهة المخطوط وقد صرح بان اسم المخطوط هو تفسير سورة القدر للسحيمي.

ثانياً: وصف النسخ الخطية:

أ– كُتبت كلتا النسختين بخط النسخ.

ب– كُتبت كل من النسختين بلغة التسهيل للهمزة، وهي كالآتي:

النسخة الأولى: والتي رمزت لها بالرمز: (أ) والتي اتخذتها أصلاً:

أما الأسباب التي دفعتني لاعتمادها أصلاً فهي:

أ- لوضوحها وكتابتها بخط جيد وواضح ومفهوم.

ب- ليس فيها نقص أو سقط.

ج- خلوها من التصحيف، والتحريف.

د- وكونها ملونة.

وهذه النسخة محفوظة في جمهورية مصر العربية، رقم الحفظ: [9 مجاميع] 187[25].

الرقم التسلسلي: 102037

وصف المخطوطة: (الاصل).

الفن: تفسير.

عنوان المخطوط: تفسير سوره القدر.

اسم المؤلف وشهرته ووفاته: أحمد بن محمد بن علي، السحيمي، القلعاوي، تاريخ الوفاة: 1178هـ.

رقم الحفظ: [9 مجاميع] 187.

- نوع الخط: نسخ معتاد، وواضح.
- لغة الخط: العربية.
- حالتها: جيدة، وسليمة، وكاملة، وملونة.
- عدد اللوحات: (9) لوحات.
- عدد السطور في كل صفحة: (21) سطراً، وقياس المخطوط: (16×19).
- عدد الكلمات في السطر الواحد من (9–10) تقريباً.
- مصدر المخطوط: جمهورية مصر العربية.

النسخة الثانية: والتي رمزت لها بالرمز (ب):

الرقم التسلسلي: 2269.

الفن: تفسير.

عنوان المخطوط: تفسير سوره القدر.

اسم المؤلف، وشهرته، ووفاته: أحمد بن محمد بن علي، السحيمي، القلعاوي.

تاريخ الوفاة: 1178هـ.

قرن الوفاة: 12هـ.

[نسخة في العالم]

اسم المكتبة: المكتبة المركزية للمخطوطات.

اسم المدينة: القاهرة.

رقم الحفظ: 65/27/45.

– نوع الخط: نسخ معتاد، وواضح.

–حالتها: جيدة وسليمة؛ ولكنها غير ملونة، وفيها تصحيف من بداية السطور الأربعة الأولى.

– عدد اللوحات: (9) لوحة، واللوحات المستهدفة في هذا البحث من اللوحة:5– 7.

– عدد السطور في كل صفحة: (24) سطر.

– قياس المخطوط: (23×16).

– عدد الكلمات في السطر الواحد من (10–11) تقريباً.

– توجد الكثير من التعليقات والحواشي على لوحات المخطوط.

المبحث الرابع: منهج الباحث في التحقيق:

فقد سرتُ في عملي بتحقيق هذا المخطوط على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، وأصحاب الخبرة، وتتلخص منهج الباحث في التحقيق بالأمور الآتية:

1. فقد أثبت الباحث أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ وحافظت على بداية كل لوحة ونهايتها بوضع خط مائل هكذا: /1 أ/ أي: وجه لوحة رقم: (1)، وكذلك /1 ب/ أي: ظهر لوحة رقم: (1)، وهكذا إلى نهاية المخطوط.
2. أشار الباحث في الهوامش أسماء المصادر والمراجع من غير أَنْ أذكر بطاقة الكتاب؛ لئلّا يثقل الهامش، وذكرت البطاقة كاملة في قائمة المصادر والمراجع.
3. بين الباحث معاني الكلمات الغريبة أو المعجمة التي تحتاج إلى توضيح بالرجوع إلى كتب اللغة، والبلاغة والتفسير، والمعاجم، وغيرها.
4. ترجم الباحث للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق من كتب التراجم.
5. قام الباحث بضبط نصوص الآيات القرآنية –التي استشهد بها المصنف– على ضوء مصحف المدينة المنورة؛ وذلك لخلوه من الأخطاء، بذِكر اسم السورة، ورقم الآية، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾.

6. نسب الباحث الأقوال إلى قائليها، فإن لم أجد فإلى كتاب أسبق من كتاب المؤلف.
7. وضح الباحث النص المحقق بما يتطلبه الخط العربي من علامات الترقيم، والتنصيص؛ لأنها غير موجودة في الأصل؛ لتساعد على وضوح النص مثل: (ملايكة) فكتبتها: (ملائكة)، و(وقايع) فكتبتها هكذا: فصححتها وأعدتُ الهمزة إلى مكانها..
8. وضع الباحث الكلمات الساقطة من الأصل (أ)، بين معقوفتين **[ ]** ، وقلت هكذا: ما بين المعقوفين سقط من (أ) وما أثبته من (ب).
9. اعتمدت على نوع الخط (**Traditional Arabic**) بحجم (14) للأصل، وبحجم (9) للهامش.
10. ختم الباحث بحثه بخاتمة بيّن فيها أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث.
11. وضعت نماذج من صور نسخ المخطوط هكذا:

صورة الواجهة من النسخة الأصل

اللوحة الأولى من النسخة الأصل لهذا البحث

اللوحة الأخيرة من الأصل لهذا المخطوطة

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأولى للبحث من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

الفصل الثاني: تحقيق النص المقرر

و[26] تَلزم لَيلةٌ بعينها وفي الحديث: **(تحرّوا ليلة القدر[27] في الوتر في العشر الأخير من رمضان)**[28]، وقد صحَّ أنَّ النبي –صلى الله عليه وسلم– اعتكف العشر الأول من رمضان ثم الوسطى ثم العشر الأخير ولازمهُ حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده، وكان **(إذا دخل العشر الأخير من رمضان شد مئزرهُ وأحيا ليلهُ وأيقظ أهله)**[29]، والمِئَزر –بِكسر الميم وبعدها همز–: الإزار[30]، والمراد: اعتزل الناس[31] كما جزم به عبد الرزاق[32] عن الثوري[33]، وقال ابن رجب[34]: وهو الصحيح ويحتمل أن شد المئزر حقيقة فلم يحلّه وتهيأ للعبادة وأقبل عليها بهمة ونشاط بدليل قول عائشة –رضي الله عنها[35] شد المئزر على جسده وأحيا ليله كله، وورد تفسيره بأنه لم يأوِ إلى فراشه حتى ينسلخ رمضان[36]، وفي حديث أنس[37]: (وطوى فراشه واعتزل الناس[38])[39]، وقد وقع في رواية: **(شد مئزره واعتزل النساء[40])**[41]، قال المَتَولّي[42]: ويستحب التعبُّد في كل ليالي العشر حتى يحوز الفضيلة على اليقين[43]. وظاهره أنه يحوز فضيلتها سواء اطلع عليها أو[44] لا.

وقال: [وقول][45] النووي[46] في شرح مسلم[47]: "لا ينال فضلها إلا من أطلعه الله عليها" محمول[48] على[49] أن الأكمل ذلك إذا أحياها، وإلا فلو رآها شخص من غير عبادة كان الذي أحياها ولم يرها أفضل منه؛ فإنّ العبرة إنما هي بالاستقامة[50]. قال البدر القرّافي[51]: فرؤية الخوارق[52] معها تستحيل أن تكون [إلاّ][53] كرامة /**5 و**/ وقد يكشف لواحد ولا يكشف للآخر فلو[54] كانا معاً في بيت واحد؛ فيظهر في تلك الليلة للعيون ما لا يظهر في سائر [ليالي][55]، السَّنة خِلافاً لما توهمه الطبري[56].

من أنَّ هذا كذب![57]، وقد ورد لها علامات فقد سئل صلى الله عليه وسلم عن علامة ليلة القدر فقال: **(هي ليلة بلجة –أي[58] مشرقة نيّرة لا حارة ولا باردة، ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح، ولا يرمى[59] فيها بنجم، وتطلع الشمس صبيحتها مثل الطَّسْت[60] ليس لها شعاع حتى ترتفع)**[61]، أي: مثل القمر ليلة البدر، وفي حديث آخر: **(ليلة القدر ليلة مطر وريح)**[62] ويُجمع بين الروايتين بأنها تكون سَنة لا مطر فيها ولا ريح، وتكون سنة فيها مطر وريح[63] سواء قلنا بانتقالها أم لا.

ومن علاماتها: أن يرى الإنسان كل شيء ساجد، أو منها أن يرى الأنوار في كل مكان ساطعة حتى المواضع المظلمة، ومنها أن يسمع كلام الملائكة وخطابهم، ومنها استجابة الدعاء[64]، ومنها عدم نبح الكلاب فيها، ومنها وجود القشعريرة، ومنها وجود البُكاء، ومنها أن المياه الملحة تعذب في تلك الليلة[65] ثم تنقلب إلى ملوحتها إذ لو لم تنقلب إلى الملوحة؛ لم يبق مالح أصلاً، ومنها خفتها ووجود الراحة فيها. وفائدة معرفة صفتها بعد فوتها بعد طلوع الفجر: أنه يمكن أن يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده فيها[66]، وقد قيل: إن الدعاء في يومها مثل الدعاء فيها وليجتهد /**5 ظ** / في مثلها من السنين القابلة بناء على عدم انتقالها، وسُنّ لمن رآها أن يكتمها[67]، وحكمة ذلك: أنها كرامة[68] لأنها أمر خارق للعادة خص الله به بعض عباده، والكرامة ينبغي كتمها بل لا يجوز إظهارها إلا لحاجة أو قصد صحيح، ويندب التكثير في ليلتها: "اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا" فقد روي أن عائشة قالت للنبي –صلى الله عليه وسلم– أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: **(اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني)**[69]، والعفو: التجاوز عن الذنب ومحو أثره[70]، قال يحيى بن معاذ[71]: ولو لم يكن العفو أحبّ الأشياء إليه؛ لم يبتلِ بالذنوب أكرمَ الناس عليه، يشير إلى أنه ابتلى كثيراً من أوليائه وأصفيائه بشيء من الذنوب؛ فعاملهم بالعفو الذي يحبه الله تعالى[72]، وفي حديث ابن عباس[73] مرفوعاً: إن الله تعالى ينظر ليلة القدر إلى المؤمنين من أمة محمد؛ فيعفو عنهم ويرحمهم إلا أربعاً: مدمن خمرٍ أي: شاربه الذي لم يتب، وعاقّاً، ومشاحناً، أي: مخاصماً، وقاطعِ رحم[74]، وسُنّ إحياء تلك الليلة، وأقل ما يحصل به إحياؤها: أن يصلي العشاء في جماعة ويعزم على صلاة الصبح

كذلك، وفي الحديث: **(من قام ليلة القدر إيماناً – أي: تصديقاً بأنها حق– واحتساباً –أي: يريد به وجه الله وحده– غُفر له ما تقدم من ذنبه)**[75].

قال ابن حجر[76]،[77]: والمراد بقيامها إحياؤها بالسجود فيها بالصلاة والدعاء[78]. قال سفيان الثوري[79]: الدعاء فيها أحبّ إليّ من /**6 و**/ الصلاة، أي: وهو مجاب بعين ما سأل الانسان، وإذا كان يقرأ؛ فليدع ويرغب إلى الله [تعالى][80] في الدعاء والمسألة لعله يوافق[81]، قيل: ومراده إنّ كثرة الدعاء أفضل من صلاة لا يكثر فيها الدعاء، وأنه إذا قرأ ودعا كان حسناً، فقد كان –صلى الله عليه وسلم– يجتهد في ليالي رمضان ويقرأ قراءة مُرتلة لا يَمر بِآية فِيها رحمة إلاّ سأل الله، ولا بآية فيها عذاب إلاّ تعوّذ؛ فجمع بين الصلاة والقراءة والدعاء والتفكير، وهذا أفضل الأعمال في ليالي العشر وغيرها[82]. قال ابن حجر: وورد ما يدل على حصول الإحياء بدون قيام معظم الليل ففي حديث أنس: **(من صلى ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر)**[83] قال: ومع ذلك المشهور أنه لا يحصل فضل قيامها إلاّ بإحياء معظم الليل[84] كل ليلة من ليالي العشر، وعن أبي هريرة[85] قال: [قال][86] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبياً لقد أخبرني جبريل عن إسرافيل عن رب العزة أنه قال: **(وعزّتي وجلالي وَجودي ومجدي وارتفاعي في مكان من أحيا[87] ليلة القدر من عبادي وإمائي؛ غفرت له ذنوبه ولو كان مصراً على الكبائر)**[88]، وفي الحديث: **(والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً[89] إن جبريل قال من أحيا القدر قضى الله له ألف حاجة وإن كان قدّر عليه الشقاوة[90] حوّله سعيداً)** [91] وفيه: **(من قرأ آية الكرسي ليلة القدر كان أحب إلى الله من أن يختم القرآن في غيرها من الليالي)** [92] ليلة القدر **ﱡﱠ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3)**ﱠ[93] /**6 ظ** / أي: العمل الصالح فيها أفضل من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة قدر، أي: أفضل من صيام نهارها وقيام ليلها[94] –كما قاله أبو الليث السمرقندي[95]– وهو ظاهر إطلاق المفسرين، وقال أبو العالية: خير من ألف شهر رمضان لا يكون فيها ليلة قدر[96]، وقيل: المعنى خير من الدهر كله قال تعالى: **ﱡﱠ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)**ﱠ[97]، يعني: جميع الدهر[98]، وفي الحديث: **(من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ثلاث مرات كان مثل من أدرك ليلة القدر)**[99]. قال الأُجهُورِيُّ[100]: ومعنى الحديث: أن من قال ذلك في ليلة ولم تكن ليلة القدر وعمل فيها عملاً صالحاً؛ فإنه يكون عمله أفضل من عمل مثل ذلك الشيء في كل ليلة من ليالي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، قال: ولعل هذا مبني على أن من عمل في ليلة القدر عملاً صالحاً يكون عمله أفضل من عمل مثل ذلك الشيء في كل ليلة من ليالي ألف شهر وإن لم يعلم أنها ليلة القدر بعلامة من علامتها [كما

هو أحد القولين لا على الآخر من أنه إنما يحصل ذلك لمن عمل مع علمه بها بعلاماتها][101]، وفي حديث آخر: (**أيّما عبدٍ قال لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان رب العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين حُقّ على الله عز وجل أن يحرّمه على النار**)[102] وسبب نزول هذه السورة: ما رواه وهب بن منبه من أن نبيّاً من الأنبياء يقال له شمعون كان يجاهد قومه فيقتل منهم ويأخذ من / **7 و** / أموالهم، وكان لا يوثقه الحديد؛ فلما عجزوا عنه قالوا لزوجته إن أوثقتيه لنا؛ أعطيناكِ مالاً كثيراً؛ فلما نام أوثقته [بحبل][103]، فلما استيقظ وقع من يديه ورجليه؛ فسألها عن ذلك؛ فقالت: لأرى قوَّتك، ثم أوثقته بحديدٍ فلما استيقظ؛ سقط عنه الحديد؛ فسألها عن ذلك فقالت كما تقدم، ثم قالت: أمَا في الدنيا شيءٌ يوثقك؟ قال: شَعري؛ فلما نام أوثقته بشعره، وبعثت إلى قومه؛ فقطعوا أنفه وأذنه وقلعوا عينيه، فخسف الله بهم وأرسل على المرأة صاعقة، ورده الله إلى أحسن حال، وكان قد جاهدهم ألف شهر؛ فتعجب أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– منه فأنزل الله تعالى هذه السورة[104]، وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي عروة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً لم يعصوه طرفة عين[105]؛ فذكر أيوب وزكريا وحزقيل بن[106] العجوز ويوشع بن نون[107]؛ فتعجب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل، فقال: يا محمد عجبَ أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين عاماً؛ فأنزل الله خيراً من ذلك فقرأ عليه: **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3)﴾**[108]، هذا أفضل مما عجبت أمتك[109]؛ فسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، وقيل: إن الرجل فيما مضى ما كان يقال له عابد حتى يعبد الله تعالى ألف شهر[110]؛ فأعطوا ليلة [القدر][111] إن أحيوها؛ كانوا أحق بأن /**7 ظ** / يسموا عابدين[112].

الخاتمة وأهم النتائج:

الحمد لله الذي يسر لي بخير الختام، وأصلي وأسلم على البدر التمام ومصباح الظلام سيدنا محمدٍ رسول الإسلام، وعلى آله، وصحبه من خير الأنام، **وبعد:**

فقد أنعم الله تعالى عليّ بإتمام دراسة وتحقيق هذا المخطوط الموسوم: بـ(**تفسير سورة القدر للشيخ أحمد بن محمد السحيمي المتوفى عام: (1178هـ) من قوله: (وتَلزم لَيلةٌ بعينها وفي الحديث) اللوحة الخامسة إلى قوله: (إن أحيوها؛ كانوا أحق بأن يسموا عابدين) اللوحة السابعة – دراسة وتحقيق–**).

وها انا أقف لا سجل اهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي هذا:

1. لم أجد للإمام (السحيمي) رحمه الله تعالى، خطة يسير عليها؛ لعرض مباحث الكتاب، واكتفى بالتفسير الفعلي فقط لسورة القدر هذه.
2. بعد هذا البحث المطول والتدقيق ثبتت هذا التفسير للإمام (السحيمي) رحمه الله تعالى.
3. استدلّ الإمام (السحيمي) بالآيات والأحاديث على ما يورد من غير حكم على الأحاديث.
4. اختصّ الباري –عز وجل– أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بليلة القدر.

وأسأل الله تعالى أن يجعله عملاً مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يدخلني به وأهلي وأحبتي ومن ساهم بإخراج هذا المخطوط الى النور جنات النعيم، وأن يحسن لي خاتمتي إنه سبحانه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، **أسباب النزول**، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١١هـ.
2. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ – 1994م.
3. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي (ت: 1396هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط15– أيار / مايو، 2002م.
4. شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، **الاقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**، تح: مكتب البحوث والدراسات – دار الفكر – بيروت، (ب. ط. ت).
5. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: 562هـ)، **الأنساب للسمعاني**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمّانية، حيدر آباد، ط1، 1382هـ– 1962م.
6. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تح: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر بيروت، سنة الطبع: 1420 هـ.
7. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، **الجمل في النحو**، تح: د. فخر الدين قباوة، (ط / 5)، 1416هـ 1995م.
8. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ)، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (ب. ط. ت).
9. أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، **بحر العلوم**، (ب. ط. ت).
10. أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت: ٥٠٢هـ)، **بحر المذهب الروياني**، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، ط1، ٢٠٠٩م.
11. أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ)، **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج – جدة، ط1، ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠م.
12. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب. ط. ت).
13. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، **تاريخ دمشق**، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ – 1995 م.
14. الجبرتي عبد الرحمن بن حسن المؤرخ (ت: 1237هـ)، **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، دار الجيل– بيروت، (ب. ط. ت).
15. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، **تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط3، ١٤١٩ هـ.

16. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
17. أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، **تفسير عبد الرزاق**، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١٩هـ.
18. ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ب. ط. ت).
19. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت: 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
20. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، **جامع الأحاديث**، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف: د. علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: د حسن عباس زكي، (ب. ط. ت).
21. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، ١٩٨٧م.
22. عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: 1335هـ)، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر– بيروت، ط2، 1413هـ – 1993م.
23. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، **الحيوان**، دار الكتب العلمية–بيروت، ط2، ١٤٢٤هـ.
24. **خزانة التراث**، قام بإصداره مركز الملك فيصل، (ب. ط. ت).
25. محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، دار صادر – بيروت (ب. ط. ت).
26. ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد/ الهند، ط2، ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.
27. شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، **ديوان الإسلام**، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
28. محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
29. ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
30. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
31. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
32. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، ١٣٩٢هـ.
33. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: 256هـ)، **صحيح البخاري = الجامع الصحيح**، دار الشعب – القاهرة، ط1، 1407هـ – 1987م.
34. ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:261هـ)، **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت، 1334هـ.
35. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
36. أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
37. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، **طبقات المفسرين**، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط1، ١٣٩٦هـ.

38. احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

39. شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

40. محمد عبد الحي ابن عبد الكبير بن محمد الحسني الكتاني (ت:1382هـ)، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط2، 1982م.

41. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، **قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر**، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢١هـ.

42. أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط1، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

43. شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨ هـ)، **كشف اللثام شرح عمدة الأحكام**، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت، دار النوادر – سوريا، ط1، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

44. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق (ت: 427هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ – 2002م.

45. أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، **الكنى والأسماء**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، ط1، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

46. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، **اللباب في تهذيب الأنساب**، دار صادر – بيروت، (ب. ط. ت).

47. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، **لطائف المعارف**، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط1، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

48. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

49. عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت: 1346هـ)، **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**، مطبعة المعاهد- مصر، 1345هـ – 1926م.

50. الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

51. الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

52. يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: 1351هـ)، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ – 1928م، (ب. ط).

53. عادل نويهض، **معجم المفسرين**، قدم له: الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية – بيروت، ط3، 1409هـ- 1988م.

54. عمر ابن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ)، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (ب. ط. ت).

55. احمد بن فارس بن زَكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

56. الشهرستاني أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت: 548هـ)، **الملل والنحل**، مؤسسة الحلبي، (ب. ط. ت).

57. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت، (ب. ط. ت).

58. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (ت:1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

59. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م.

60. ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1971م.

الهوامش:

(1) الحيوان، 79/1.

(2) يُنظَر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 330/1، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، 1012/2، والأعلام، 243/1.

(3) يُنظَر: الأنساب، 220/2-221.

(4) يُنظَر: اللباب في تهذيب الأنساب، 30/3.

(5) يُنظَر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، 416/3، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص188، والأعلام، 243/1.

(6) يُنظَر: مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، ص26.

(7) يُنظَر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، 1066/2.

(8) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 331/1، والأعلام، 243/1، ومعجم المؤلفين، 130/2، ومعجم المفسرين، لعادل نويهض، 201/1.

(9) ينظر: تاريخ عجائب الآثار، 331/1، وفهرس الفهارس والأثبات، 776/2.

(10) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 38/2.

(11) المرجع نفسه، 498/3.

(12) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 331/1.

(13) ينظر: الأعلام، 243/1.

(14) ينظر: معجم المؤلفين، 14/9.

(15) ينظر: معجم المفسرين، 76/1.

(16) ينظر: الأعلام، 243/1، ومعجم المفسرين، 76/1.

(17) ينظر: الأعلام، 243/1.

(18) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 177/1، ومعجم المفسرين، 76/1.

(19) وهو مطبوع في خمسة مجلدات ينظر: الأعلام، 243/1، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، 102/4.

(20) ينظر: الأعلام، 243/1.

(21) الأشعرية، هم المنتسبون إلى أبي الحسن الأشعري ، كان معتزلياً ثم رجع عن الاعتزال، ليعود إلى عقيدة السلف، حيث ذكر في كتابه مقالات الإسلاميين عقيدة أصحاب الحديث، ثم ذكر عقبها أنّه يقول بكل قولهم. ينظر: الملل والنحل، 94/1.

(22) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 331/1.

(23) ينظر: الأعلام، 243/1، ومعجم المؤلفين، 130/2.

(24) خزانة التراث، 628/101.

(25) خزانة التراث، 628/101.

(26) هذه الواو هنا استئنافية وذلك لاتصالها بالكلام الذي قبلها. ينظر: الجمل في النحو، للفراهيدي:302/1- 303.

(27) قال الشافعي: وسميت ليلة القدر؛ لأن الله تعالى يقدر فيها ما يكون في تلك السنة، من خير، ومصيبة، ورزق، وغير ذلك. ينظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي، 565/3.

(28) لم أقف عليه بهذا اللفظ، إلا أنه ورد في الصحيحين من حديث عائشة عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي الوِتْرِ، مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**». صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر، 46/3، برقم 2017، وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال...، بلفظ: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**»، 828/2، برقم 1169.

(29) صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان، 47/3، برقم 2024.

(30) يقال: قد ائتَزَر فلانٌ إِزْرَةً حَسَنَة، وتأزر: لبس الْإِزَار. ينظر: تهذيب اللغة، 169/13، مادة وزر.

(31) في مصنفه بقوله: "عن الثوري، عن بعض أصحابه، عن عائشة قالت: «كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله، وشد المئزر»، يقول سفيان: "شد المئزر: لا يقرب النساء". مصنف عبد الرزاق الصنعاني: 253/4.

(32) عبد الرزاق الصنعاني، هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، نسبة إلى مدينة صنعاء، وهي من أشهر مدن اليمن، وهو صاحب المصنف، كانت ولادته في سنة (126هـ). وتوفي في شوال سنة (211هـ) باليمن. وفيات الأعيان: 217/3، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: 402/2.

(33) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الكوفي المجتهد، مصنف كتاب الجامع، ولد في الكوفة سنة (97هـ)، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده، وتوفي في البصرة سنة (126هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، 230/7، والأعلام، 104/3.

(34) زين الدين عبد الرحمن بن الحسن ابن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي الشيخ المحدث الحافظ، ولد ببغداد في ربيع الأول سنة (٧٠٦هـ)، وقدم دمشق مع والده فأخذ العلم. من مصنفاته: شرح الترمذي، وقطعة من البخاري، وذيل الطبقات للحنابلة، وغير ذلك. مات في شهر رجب سنة (٧٩٥هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 109/3، والأعلام، 295/3.

(35) (رضي الله عنها) لم ترد في النسخة (ب).

(36) ينظر: لطائف المعارف، ص186.

(37) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة، صاحب رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– وخادمه. روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً. مولده بالمدينة (10 ق هـ) وأسلم صغيراً، وخدم النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى أن قبض. ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها (93هـ). وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة. تنظر ترجمته في: أسد الغابة، 294/1، والأعلام، 25/2.

(38) جاء بلفظ: (النساء)، وسيأتي تخريجه.

(39) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، 13/6، برقم ٥٦٥٣، وهذا الحديث منكر؛ لأن فيه حفص بن واقد البصري. قال ابن عدي: له أحاديث منكرة. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: 293/3، وذكره الهيثمي في: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 174/3، برقم ٥٠٢٩.

(40) في النسخة: (ب) (الناس).

(41) سبق تخريجه. ينظر: ص13.

(42) عبد الرحمن بن مأمون النيسابوريّ، أبو سعد، المعروف بالمتولي: فقيه مناظر، عالم بالأصول. ولد بنيسابور سنة (٤٢٦هـ)، وتعلم بمرو. وتولى التدريس بالمدرسة النظامية، ببغداد، وتوفي فيها (٤٧٨هـ). له (تتمة الإبانة، للفوراني–خ) كبير في فقه الشافعية، لم يكمله، وكتاب في (الفرائض) مختصر، وكتاب في (أصول الدين) مختصر. ينظر: وفيات الأعيان، 134/3، والأعلام، 323/3.

(43) نقلًا عنه. ينظر: الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، 246/1.

(44) في النسخة: (ب) (أم).

(45) في النسخة: (أ)، (وقال)، وما بين المعقوفين أثبته من النسخة: (ب).

(46) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين، علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) ، وإليها نسبته، ومن كتبه: "تهذيب الأسماء واللغات" و"منهاج الطالبين" و "الدقائق" و "المنهاج في شرح صحيح مسلم" وغير ذلك، توفي سنة (٦٧٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، 395/8، والأعلام، 149/8.

(47) هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، من بنى قشير، قبيلة من العرب معروفة، النيسابوري، إمام أهل الحديث، رحل إلى الحجاز والعراق والشام، وقدم بغداد غير مرة، فروى عنه أهلها، وروى عنه الترمذي. مِن تصانيفه: "الجامع الصحيح" و"الكنى والأسماء" و"أوهام المحدثين" و"طبقات التابعين" و"كتاب التمييز في الحديث". توفي سنة (261هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، 92/2، ومعجم المؤلفين، 232/12.

(48) في النسخة: (ب) (محمولين).

(49) في النسخة: (ب) ساقطة كلمة: (وقول).

(50) ينظر: شرح النووي على مسلم، 41/6.

(51) محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس، بدر الدين القرافي: فقيه مالكي، لغويّ، من أهل مصر. ولي قضاء المالكية فيها. له كتب، منها: "القول المأنوس بتحرير ما في القاموس – ط" لغة، و "رسالة في بعض أحكام الوقف–خ"، ومجموع "رسائل في الفقه–خ" و "توشيح الديباج–خ" لابن فرحون، في التراجم، وغير ذلك. توفي سنة (١٠٠٨هـ). ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، 258/4، والأعلام، 141/7.

(52) يقال أمر خارق، أي: غير عاديّ، وهو كلُّ ما خرج عن العادة، وما يخرق نظامَ الطبيعة كالمعجزات والكرامات وغير ذلك. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، 635/1، مادة خرق.

(53) ما بين المعقوفين ساقطة من النسخة (ب).

(54) في النسخة: (ب) (ولو).

(55) ما بين المعقوفين من النسخة: الأصل: (أ)، والصواب ما أثبته من النسخة: (ب).

(56) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين، كان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن، له تصانيف كثيرة منها: جامع البيان، وتهذيب الآثار، وتاريخ الأمم، واختلاف العلماء، والقراءات، وأحكام شرائع الإسلام، وغير ذلك. توفي (310هـ). طبقات المفسرين للسيوطي، ص97، وطبقات المفسرين، للأدنه وي، ص48.

(57) نقلا عنه بقوله: "في إخفاء ليلة القدر دليل على كذب من زعم أنه يظهر في تلك الليلة للعيون ما لا يظهر في سائر السنة إذ لو كان ذلك حقا لم يخف على كل من قام ليالي السنة فضلا عن ليالي رمضان". فتح الباري، 267/4.

(58) (بلجة أي) ساقطة من النسخة (ب).

(59) في النسخة: (ب) (يرى).

(60) الطَّسْتُ: من آنية الصُّفرِ، أُنثى تُذَكَّرُ. ينظر: تاج العروس، 5/5، مادة طست.

(61) لم أقف على الحديث بهذا اللفظ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ آخر مقارب له، 59/22، برقم 139. قال الهيثمي: "وفيه بشر بن عون عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف". ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 178/3، برقم 5065.

(62) هذا جزء من حديث قال فيه شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره دون قوله: "وهي ليلة مطر وريح"، وهذا إسناد ضعيف". ينظر: مسند أحمد، 473/34.

(63) (وتكون سنة فيها مطر وريح) ساقطة من النسخة (ب).

(64) ينظر: فتح الباري، 266/4.

(65) عبارة (في تلك الليلة)، ساقطة من النسخة: (ب).

(66) وهذا مذهب الشافعي على القديم. ينظر: بحر المذهب، 317/3.

(67) ينظر: بحر المذهب، 318/3.

(68) الكرامة: هي ظهور أمر خارق للعادة، من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة. فما لا يكون مقرونا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجاً، وما كان مقروناً بدعواها يكون معجزة. ينظر: قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، ص103.

(69) رواه أحمد في مسنده بإسناد صحيح، 236/42، برقم 25384، والترمذي في سننه من غير لفظة (كريم)، 534/5، برقم 3513، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(70) ينظر: جمهرة اللغة، 938/2، مادة عفو، ومقاييس اللغة، 56/4، مادة عفو.

(71) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام جيد، ومواعظ مشهورة، نزيل بلخ. توفي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، 15/13، وديوان الإسلام، 396/4.

(72) لطائف المعارف، ص205.

(73) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وكان يسمى البحر؛ لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، توفي سنة 68هـ. أسد الغابة، 291/3.

(74) هذا معنى حديث قد رواه البيهقي في فضائل الأوقات، فصل في الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، 249، برقم ١٠٩، وفي إسناده من لا يُعرف، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية، 43/2، برقم ٨٨٠، وقال: هذا حديث لا يصح؛ والضحاك عندنا ضعيف. وقال أبو حاتم: الرازي والقاسم بن الحكم مجهول. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالعلاء بن عمرو.

(75) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب من صام رمضان...، 26/3، برقم 1901.

(76) في النسخة: الأصل: (أ)، (مجر)، والصواب ما أثبته من النسخة: (ب).

(77) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. أصبح حافظ الإسلام في عصره، وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل. تصانيفه كثيرة جليلة، منها: "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" – ط، و"لسان الميزان"–ط، و"الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام"–خ، و"فتح الباري في شرح صحيح البخاري"، وغيرها الكثير. توفي (٨٥٢هـ). ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص45، والأعلام، 178/1.

(78) ينظر: فتح الباري، 267/4.

(79) هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي، المجتهد، مصنف كتاب (الجامع)، ولد: سنة (97هـ)، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق، مات: سنة (126هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، 230/7.

(80) ما بين المعقوفين لم ترد في النسخة: الأصل: (أ).

(81) ينظر: كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، 49/4.

(82) ينظر: لطائف المعارف، ص204.

(83) رواه ابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال، 131/5، وقال فيه: لا يرويه، عنِ ابْن جحادة، عَن قَتَادَة غير الصلت، وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه بل عامته كذلك، ولم أجد للمتقدمين فيه كلام فأذكره. ورواه الخطيب في: تاريخ بغداد، 281/3، وقال فيه: لا أعلم رواه عن ابن جحادة إلا الصلت بن الحجاج.

(84) كلمة: (الليل)، ساقطة من النسخة: (ب).

(85) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي، وقيل: كان اسمه قبل الإسلام عبد شمس، وقال كنّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لأني كنت أحمل هرة في كمي. كان أحد الحفاظ المعدودين في الصحابة قدم من أرض دوس هو وأمه مسلماً وقت فتح خيبر, روى عنه ثمان مائة رجل أو أكثر، كان فقيرا من أصحاب الصفة، توفي سنة: (59هـ). الوافي بالوفيات، 91/18.

(86) ما بين المعقوفين ساقطة من النسخة: (ب).

(87) في النسخة: الأصل: (أ)، (أحيى)، والصواب ما أثبته من النسخة: (ب).

(88) بعد البحث المطوّل لم أعثر على هذا الحديث وقد لا يوجد له أصل فيما اطلعت عليه من المصادر والمراجع، والله تعالى أعلى و أعلم.

(89) كلمة (رسولاً)، لم ترد في النسخة: (ب).

(90) في النسخة: الأصل: (أ)، (الشقاء)، والصواب ما أثبته من النسخة: (ب).

(91) بعد البحث والتقصي لم اجد له أثر فيما اطلعت عليه بين المراجع والمصادر وكتب الحديث والله أعلم.

(92) ينظر: بحر العلوم، 601/3.

(93) سورة القدر، جزء من الآية: 3.

(94) ينظر: بحر العلوم، 601/3.

(95) نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدي، أبو الليث، الملقب بإمام الهدى: علامة، من أئمة الحنفية، من الزهاد المتصوفين. له تصانيف نفيسة، منها: تفسير القرآن، وعمدة العقائد–خ، وبستان العارفين–ط، وخزانة الفقه–ط، وغير ذلك. توفي (373هـ). ينظر: الأعلام، 27/8.

(96) ينظر: تفسير عبد الرزاق، 445/3.

(97) سورة البقرة، جزء من الآية: 96.

(98) ينظر: تفسير القرطبي، 131/20.

(99) رواه الدولابي في الكنى والأسماء، 509/2، برقم 924، وابن عساكر في تاريخ دمشق، 155/19، برقم 2306 عن الزهري مرسلاً.

(100) وهو نور الدين الاجهوري علي بن محمد بن عبد الرحمان بن علي ابو الارشاد فقيه مالكي من علماء الحديث له العديد من الكتب. ينظر: خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، 158/3.

(101) ما بين المعقوفين ساقطة من النسخة: الأصل: (أ).

(102) رواه الديلمي في: الفردوس بمأثور الخطاب، 350/1، برقم 1401، وجامع الأحاديث، 430/10، برقم 9967. إذ لم أقف على تخريجه بهذا اللفظ، وروي بلفظ مقارب له من غير لفظة: (حُقّ على الله عز وجل أن يحرّمه على النار)، بسند حسن فيما روي عن علي بن أبي طالب، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: "لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين". مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند علي بن أبي طالب، 130/2، برقم 726، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول عند الكرب إذا نزل به، 234/9، برقم ١٠٣٩١.

(103) ما بين المعقوفين ساقطة من النسخة: الأصل: (أ).

(104) أسباب النزول، للواحدي، ص486، برقم 864، وابن أبي حاتم في تفسيره، 3452/10، برقم ١٩٤٢٤، والثعلبي في تفسيره، 105/30، والبيهقي في "السنن الكبرى" 504/٤، برقم 8522، وفيه: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

(105) ينظر: البحر المحيط في التفسير، 513/10.

(106) في النسخة: (ب)، (ابن).

(107) ينظر: تفسير القرطبي، 132/20.

(108) سورة القدر: الآيات: 1– 3.

(109) الكشف والبيان في تفسير القرآن، 255/10.

(110) تفسير الخطيب الشربيني، 1864/1.

(111) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة: الأصل: (أ).
(112) التفسير المحيط في التفسير، 515/10.